أهمية التّقويم التّربوي في بناء مواضيع الاختبارات في اللغة العربية و آدابها للسّنة الثّالثة ثانوي أنموذجاً

The importance of educational evaluation in constructing exam subjects in Arabic language and literature for the third year as a secondary model

فريد عوف *، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل (الجزائر)
aouffarid@hotmail.fr

تاريخ الإرسال: 2021/03/19 تاريخ القبول: 2021/04/18 تاريخ النّشر: 2021/06/07

ملخّص

لا يختلف اثنان في أنّ التقويم التربوي حاجة ضرورية لكلّ فعل تعليمي تعلّمي، وأنّ من أهمّ وسائله «الاختبارات» التي تعدّ من الآليات التي تدلّ على نجاعة التعليم، وتحكم على المتعلّم بالنجاح أو الإخفاق.

وإذا استقرأنا الواقع التربـــــــوي رأينا ما لا يمكن تصوره في بناء اختبارات السنة الثالثة ثانوي في اللغة العربية وآدابها من اختلالات،إن لم تكن في شكلها كانت في مضمونها،أو هما معا، ومن هنا كانت غاية دراستنا هو اطلاع المربين على مواضع النقص والزلل من خلال نماذج حيّة من الفروض والاختبارات التي أجريت في سنوات سابقة من أجل ضمان تقويم تربوي سليم.

الكلمات المفتاحية: الاختبارات؛ التقويم؛ التعليم؛ الاختلالات؛ اللغة؛ المدرسة.

Abstract

No two people disagree that educational evaluation is a necessary need for every educational act of learning, and that one of the most important means is «tests» that are considered mechanisms that indicate the effectiveness of education, and judge the learner by success or failure.

And if we read the educational reality, we see the unimaginable defects in the construction of the third year secondary exams in the Arabic language and literature, if not in their form, they were in their content, or both, and hence the purpose of our study was to inform educators about the points of deficiencies and deficiencies through Vivid examples of the assumptions and tests that were conducted in previous years in order to ensure a sound educational evaluation.

Keywords: Tests; Calendar; Education; Imbalances; The language.

* المؤلّف المرسِل

مقدمـــــــة:

تعدّ الاختبارات وسيلة من الوسائل المهمّة التي يعوّل عليها في قياس وتقويم قدرات المتعلمين، ومعرفة مستواهم التحصيلي، هذا من ناحية، و يتمّ بواسطتها أيضا الوقوف على مدى تحقيق الأهداف السلوكية، والنواتج التعليمية، وما يقدّمه المربي من نشاطات تعليمية مختلفة تساعد على رفع الكفاءات التحصيلية لدى المتعلّمين، لذلك حرص المشرفون التربويون على أن تكون هذه الاختبارات ذات كفاءة عالية في عملية القياس والتقويم، وهذه الكفاءة لا تتأتى إلاّ من خلال إعداد اختبارات نموذجية وفاعلة تخلو من الملاحظات التي كثيرا ما نجدها في أسئلة الاختبارات التي يقوم بعض الأساتذة بإعدادها.

وهي إحدى وسائل التقويم المتنوعة، ووسيلة رئيسة تعمل على قياس مستوى تحصيل الطلاب، والتعرّف على مدى تحقيق المنهج الدراسي للأهداف المرسومة له، والكشف عن مواطن الضعف والقوة في ذلك، ومدى التقدّم الذي أحرزته المدرسة، وبذلك يمكن على ضوئه العمل على تحسين المناهج التربوية، والسير بها إلى الأفضل.

كان مفهوم الاختبارات قديما يأخذ منحى مغايرا لما تريده التربية المعاصرة، فقد كانت الاختبارات تعني الخوف والقلق والتوتر لما يعدّ لها من أجواء مدرسية وأسرية تشعر المختبر بأنّها اللحظات الحاسمة التي يترتب عليها النجاح أو الفشل، لذلك كان المختبرون يعيشون فترة الاختبار وهم في أشـــــــدّ التوتّر العصبي والحالات النفسية السيئة، والاستنفار الأســـــــري، والأجواء المشحونة بالخوف والقلق عمّا تسفر عنه تلك الاختبـــــارات.

أمّا اليوم ـ في ظلّ التربية المعاصرة ـ فقد تغيّر مفهوم الاختبارات، و حرصت كلّ الجهات التربوية والتعليمية على تغيير مفهومها إلى الأمثل ليواكب التطور الحضاري والتقدّم العلمي والتكنولوجي القائم على تحقيق نواتج تعليمية ناجحة، فأصبح الاختبار يعني قياس وتقويم العملية المتمثلة في جميع الأعمال التي يقوم بها المربي من أجل الحكم على مستوى تحصيل المتعلمين واستيعابهم وفهمهم للموضوعات التي درسوها، وهي وسيلة أساسية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية، وهي أيضا قوة فاعلة تكشف على مدى فاعلية التدريس والمناهج والكتب المدرسية، وأساليب التدريس.

ورغم كلّ هذا التطور الحاصل في مناهج التعليم وأساليب التقويم، فإنّ الاختبارات في التعليم العربي بشكل عام والجزائر بشكل خاص لا تزال تعوزها كثير من المواصفات والشروط الموضوعية والعملية التي ترتقي بها إلى بناء منظومة تقويمية ناجعة بسب الاختلالات التي تلفتُ الأنظار، وهذا ما سنعكفُ تبيانه في هذه الورقة

البحثية من خلال نماذج من الاختبارات والفروض التي قُدّمت في سنوات سابقة في اللغة العربية وآدابها لأقسام السنة الثالثة ثانوي.

إشكالية البحث وفرضياته:

يمثّل الاختبار أهم آليات التقويم التربوي، ولكن لا يمكن أن يحقّق المرامي والغايات إلاّ إذا كان الاختبار مبنيا على أسس سليمة من صدق وموضوعية وثبات ودقة، فهل هذه الصفات كائنة في امتحاناتنا المدرسية؟ وهل وصلت إلى تحقيق ما تصبو إليه المدرسة الحديثة؟

يتأسس هذا البحث على مساءلة مهمّة، وهي هل الاختبارات والفروض التي تُجرى على المتعلمين مستوى السنة الثالثة ثانوي في مادة اللغة العربية وآدابها في مستوى تطلّعات المدرسة العصرية، وهل تخدم الأهداف التربوية المرسومة، والكفاءات المنشودة؟ وهل هي منظومة تقويمية ناجحة أم فيها نقائص؟ وإن وُجدت هذه النقائص، فما هو السبيل إلى إصلاحها؟

أهميـــة البحث:

الحقيقة التي لا جدال فيها هي أنّ نجاعة التعليم مرتبطة بنجاعة التقويم و تطور أساليبه، بل نجزم القول بأنّه إذا صلح التقويم صلحت المنظومة التربوية ككلّ، وبما أنّ الاختبارات هي من أساليب التقويم، فلاشك في أنّ إعدادها إعدادا سليما وفق كفاءات واضحة ومحددة ، وتخريجها تخريجا جيّدا يؤدي إلى نجاح التقويم والوصول إلى الأهداف، وإعداد الرأسمال البشري وهو الإنسان، لذا يكتسي هذا الموضوع أهمية قصوى في الحقل التربوي، و على كثرة ما قيل عن الاختبارات والتقويم بشكل عام نظريا، فإننا لا نكاد نعثر على دراسة تطبيقية تتناول مواضيع الفروض والاختبارات، وتضعها في ميزان النقد والتقييم.

منهجيـــة البحث:

وقد اعتمدتُ في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال انتقاء نماذج من الفروض والاختبارات التي أُجريت في أقسام السنة الثالثة ثانوي عبر ربوع الوطن في السنوات الماضية.

1. الاختبارات، مفهوما ووظيفة:

1.1 الاختبارات، المفهوم والمصطلح والأهداف:

أ. **لغة:** الاختبارات جمع مفـــــرده «اختبار»، وهو مصدر من افتعل «اختبر»، بمعنى

امتحن أي قاس قدرة المتعلم وذكائه في تحصيل المفاهيم وحلّ المشكلات، وقد تستعمل هذه الكلمة بشكل تبادلي بـ مصطلحات (قياس، تقويم، تقييم)، وجاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى**﴾ (الحجرات.الآية 3). بمعنى ابتلى واختبر.

وفي (معجم اللغة العربية المعاصرة) جاءت كلمـــــــــة «اختبار بعدّة معان، نذكر منها: «اختبر الشخص: امتحنه «اختبره في القراءة /الكتابة/القيادة/ المعلومات العامة...»[1]

***اختبار** القُدْرة: قياس قدرة العامل على أداء واجبـــــــات معيَّنة كالقدرة الميكانيكيّة، والقدرة الكتابيَّة، والقدرة الفنِّية...

***اختبار** الحساسيَّة: في الطب؛ اختبار لبيان مدى التَّأثُّر بدواء مُعيّن أو بمرض مُعْدٍ، بوضع لزقات على الجلد، خدوش جلديّة وتعريضِها لجرعاتٍ تُسَبِّبُ المرض أو العدوى.

***اختبار** الذَّكاء: (علوم النفس) نوع من الاختبارات لقياس مستوى الذكاء والقدرات العقلية، اختبار معياري لتحديد مُستوى الذكاء عن طريق قياس القدرة الفرديّة على تكوين المفاهيم وحلّ المشكلات واكتساب المعلومات وتأدية عمليّات ذهنيّة أخرى.

ب.اصطلاحاً: لقد كان للباحثين من علماء التربية عديد من التعريفات، ومن بين التعريفات الشائعة في كتب التربية ما جاء به وليـام M.William حيث عرّف الاختبار بقوله»: هو تقديم مجموعة أسئلة ينبغي حلّها، ونتيجةٌ لإجابات الفرد على مثل هذه السلسلة من الأسئلة.»[2]

ويرى (إحسان الشعرواني) أنّ الاختبار هو « مجموعة من المثيرات تقدّم للمفحوص لاستخراج إجابات يعطى بناء عليها تقديرا عدديا.»[3] وبهذا المفهوم يكون الاختبار هو عملية التقييم أو القيمة العددية التي يتحصل عليها المتعلم نتيجة أدائه للواجب أو العمل الذي أسند إليه.

ويعتقد كرونباخ(Kronbakh) أنّ الاختبار يمثّل «أيّ إجراء منظّم لملاحظة سلوك شخص ما ووصفه بوسائل ذات مقياس عددي أو نظام طبقي.»[4] ومن هذا التعريف يظهر أنّ غاية الاختبار هي القياس من خلال التقييم العددي للمتعلم (منحه النقطة أو العلامة) ، أو تحديد رتبته (الدرجة العلمية).

ويُعرّف الاختبار في المجالين النفسي والتربوي على أنّه «إجراءات منظمة تستهدف القياس الكمي أو الكيفي لمظهر واحد أو أكثر لسمة أو قدرة من القدرات عن طريق عينة من السلوك اللفظي أو غير اللفظي.»[5]

وما يُلاحظ في التعاريف السابقة أنّها تشترك في كون الاختبار قياس كمّي أو تقدير عددي لإجابات المتعلمين، ومستوى تحصيلهم العلمي والمعرفي.

2.1 أهداف الاختبارات:

في ضوء المفهوم المعاصـــــــــــر للاختبارات يمكن تحقيق عدد من الأهداف نجملها فيما يلي:

أ. قياس مستوى تحصيل المتعلمين العلمي، و تحديد نقاط الضعف والقوة لديهم.
ب. تصنيف المتعلمين في مجموعـــــــــــات، وقياس مستوى تقدّمهم في المادة.
ج. التنبؤ بأدائهم في المستقبل.
د. الكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين سواء أكانوا متفوقين أم عاديين أم بطيئي التعليم.
هـ. تنشيط واقعية التعليم، ونقل المتعلمين من مستوى دراسي إلى آخر، ومنح الدرجات والشهادات.
و. التعرّف على مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية.

3.1 شروط بناء اختبار اللغة العربية وآدابها:

لبناء موضوع فرض أو اختبار اللغة العربية وآدابها بنجاح لتحقيق الكفاءات المستهدفة يجب مراعاة الشروط الآتية:

* أن يكون الاختبار مقررا في المحتوى الدراسي يشبع حاجات طلابه، وقدراتهم المختلفة، وبذلك يصادف جميع المتعلمين بعض النجـــاح في الإجابة، كما يواجهون أسئلة صعبة تحتاج إلى القدرة على التفكير، فلا تكون الأسئلة سهلة جدا، ولا معقّدة.

* أن تنعكس الأهداف التربوية والتعليميـــة التي أشار إليها المعلّم أثناء شرح موضوعاتها على أسئلة اختباره.

*أن يرتب أسئلة الاختبـــــار ترتيبا تصاعديا من حيث الصعوبة (التدرج من السهل إلى الصعب).

*أن يكون موضوع الاختبار من حيـــث الطول والاتزان حسب الحجم الساعي المقرر له، بحيث يشغل أمهر المتعلمين طيلة الوقت، وإذا لم يتحقـــق هذا الشرط فشلت الأسئلة في التفرقة بين متفوقي الطلاب وغيرهم.

*أن يحسن اختيار النص، فلا ينبغي أن يكون قد سبق دراسته، ولا يكون طويلا، ويراعى في اختياره:

- مدى خدمته للكفاءات المدروسة.

- مدة الامتحان: فزمن امتحان الشعب العلمية يختلف عن الشعب الأدبية، ومدة الفرض أقلّ من مدة الاختبار، وعليه فإنّ نص اختبار الشعب العلمية لا يتعدى 12 بيتا شعريا، والشعبة الدبية 14 بيات شعريا، أمّا النثر فلا يتعدّى 16 سطرا، أمّا الفرض فقد يكون المنطلق من بيت شعري إلى 5 أبيات أو فقرة من النثر إذا كانت مدة الفرض ساعة واحدة.

*أن تكون نتائج الاختبار متمشية مع منحنى التوزيع العددي (من 0 إلى 20 نقطة) فإذا كان هناك عيبا في الاختبار أخذ المنحنى شكلا ملتويا، إيجابا: إمّا لسهولته أو سهولة التصحيح، أو الغش في الإجابة، أمّا الالتواء السلبي فيدلّ على صعوبة الأسئلة وتعجيزها أو تقصير الأستاذ في إعداد تلامذته.

*أن تكون ورقة الأسئلة سليمة من الأخطاء بحيث لا تترك أثرا سلبيا يكتسبه الطالب دون قصد كالأخطاء الإملائية أو النحوية أو ركاكة في الأسلوب أو ضعف في الصياغة وغيرها من الآثار السلبية.

*أن تكون ورقة الأسئلة واضحة المعالم أسئلة وكتابة، لا تأويل فيها ولا غموض، حيث لا يسأل المتعلمين عن معنى كلمة أو عن مطلب سؤال.

*أن تكون ورقة أسئلة الاختبار ذات إخراج يريح المتعلمين نفسيا ويبعث في أنفسهم قبولها والإقبال عليها.

*أن تدون في أعلى ورقة أسئلة الاختبار معلومات حول الدولة والمؤسسة ومدة الاختبار والسنة الدراسية لإضفاء طابع رسمي له.

*إعداد الإجابة النموذجية وسلم التنقيط رفقة أسئلة الاختبار بدقة والإلمام بالإجابات المحتملة الصحيحة للوصول إلى نتائج دقيقة لا نسبية وتوحيدها في أقسام ذلك المستوى لتكافؤ الفرص في إطار التنسيق التربوي الذي يعدّ ضروريا في هذا المجال.

2. الاختلالات الملاحظة في بناء اختبارات اللغة العربية وآدابها:

وقد لاحظنا كثيرا من المحدثين من خلال بناء مواضيع الفروض والاختبارات في مدارسنا يقعون في اختلالات كثيرة في إعدادها سـواء أكان من حيث الشكل أم المحتوى، لعدم الانطلاق من أهداف واضحة، والارتجال في تحضيرها، أو استحضار نصوص مقفلة بالمفردات الصعبة، أو بنصوص طويلة لا يتسع الوقت لقراءتها وحلّ مسائلها، أو بسوء تخريجها عن طريق كتابتها بخط اليد إلى حدّ يصعب قراءته من

طرف المتعلّم، هذا بالإضافة إلى أخطاء مطبعية، وقد تصل إلى المعرفية، وقد يتجاوز الأمر بتقديم موضوع لنص مدروس في الكتاب المدرسي ، وأخطاء في صياغة الأسئلة، أو تشعّبها، أو تقديم موضوع غير مقرر لذلك المستوى الدراسي، أو تكرار الأسئلة، وغيرها من المآخذ في ظل غياب الدقة والموضوعية والصدق والثبات في إعداد الأسئلة، والتي تُعدّ من شروط نجاحها.

لذا فقد واجهت الامتحانات ولا تزال انتقادات حادّة، لما آلت إليه، فهي بدلا من أن تكون وسيلة لتحسين العملية التعليمية التعلمية، أصبحت في بعض الأحيان غاية تسلطية بحدّ ذاتها[6]، تثير الرعب والخوف والقلق في نفوس كثير من المتعلمين، فهي في معظمها تتسم بقلة المرونة وضعف التعمق في معالجة الموضوعات، والتركيز على الحفظ الببغاوي وقياس القدرات العقلية الدنيا فقط كالتذكر والفهم، وإعمال عمليات التحليل والتركيب والتطبيق والتقييم، والافتقار إلى شروط الاختبار الجيد كالصدق والموضوعية والشمول وسهولة التطبيق والتدرج في الصعوبة والسهولة.

وفي دراسة معمقة حول واقع الامتحانات في الوطن العربي توصل أحد الباحثين إلى النتائج الآتية:[7]

*سيطرة الطابع التقليدي في بناء الأسئلة في أيّ مادة، وتوجّه إلى قياس أشياء كثيرة يختلط بعضها ببعض، ومن القواعد المقررة عند علماء التقويم التربوي (أنّ المقياس الذي يستعمل لقياس شيئين في آن واحد لا يقيس شيئا ما).

*موضوع الاختبار قليل الأسئلة توجه غالبا إلى محور دراسي واحد، ولذا يؤدي الحظّ دوره، فيصادف التلميذ ما يعرفه، أو يعاكسه، وبناء عليه يصير الحظ مقياسا للنجاح أو الفشل.

*الاختبار مقياس ذاتي، كثير ما يتأثر بذاتية المصحح.

*نظم التقويم والامتحانات تحكم على أداء المتعلم من حيث النجاح أو الرسوب، لكنها لا تشتمل على النواحي التشخيصية التي تبيّن بوضوح نواحي ضعف التلاميذ حتى يعالجها في محاولته التالية.

إنّ الاختلالات التي أشرنا إليها آنفا ليست مجرد أقوال، بل هي واقعية، ففي دراسة ميدانية أجريتُها، قمتُ بتجميع 14 نموذجا من الفروض والاختبارات في اللغة العربية وآدابها من مواقع تعليمية جزائرية، أُجريت في بعض ثانوياتنا عبر الوطن لأقسام السنة الثالثة ثانوي لكونها على موعد مع امتحان شهادة البكالوريا، وقمتُ بقراءتها

قراءة نقدية موضوعية للكشف عن مواضع الزلل فيها من حيث الشكل والمضمون، وكانت النتائج التي توصلتُ إليها من النموذج 1 إلى النموذج 14 كما يلي:[8]

النموذج الأول: فرض في اللغة والأدب العربي (نص لابن خلدون)[8]

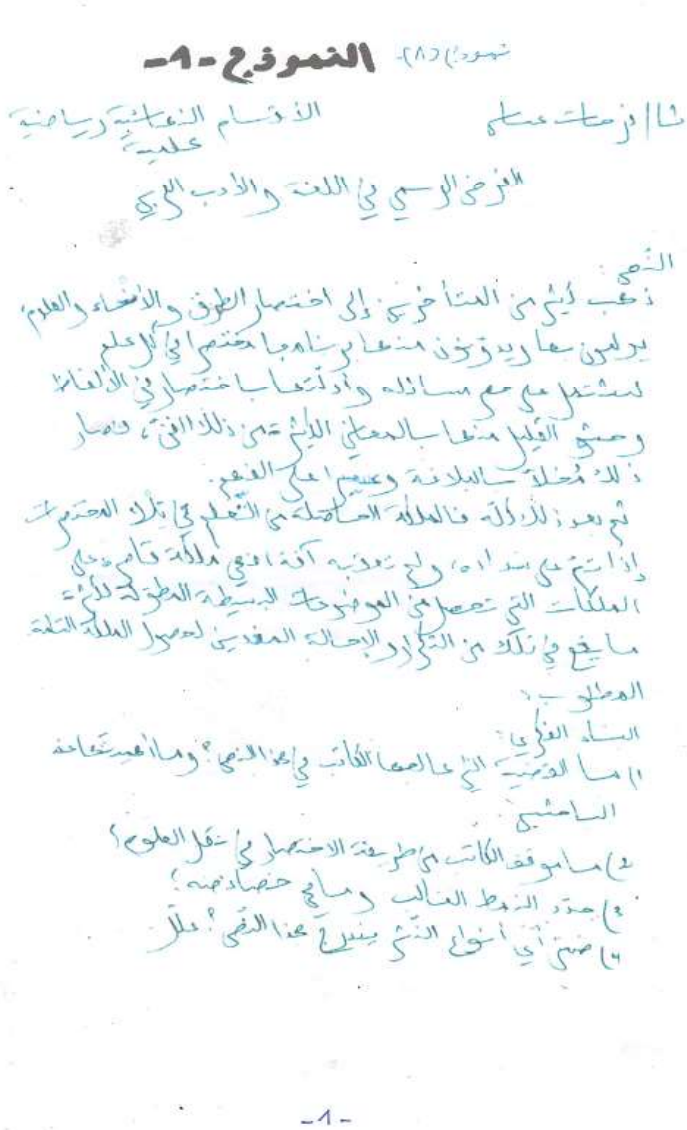

النموذج -1-

-1-

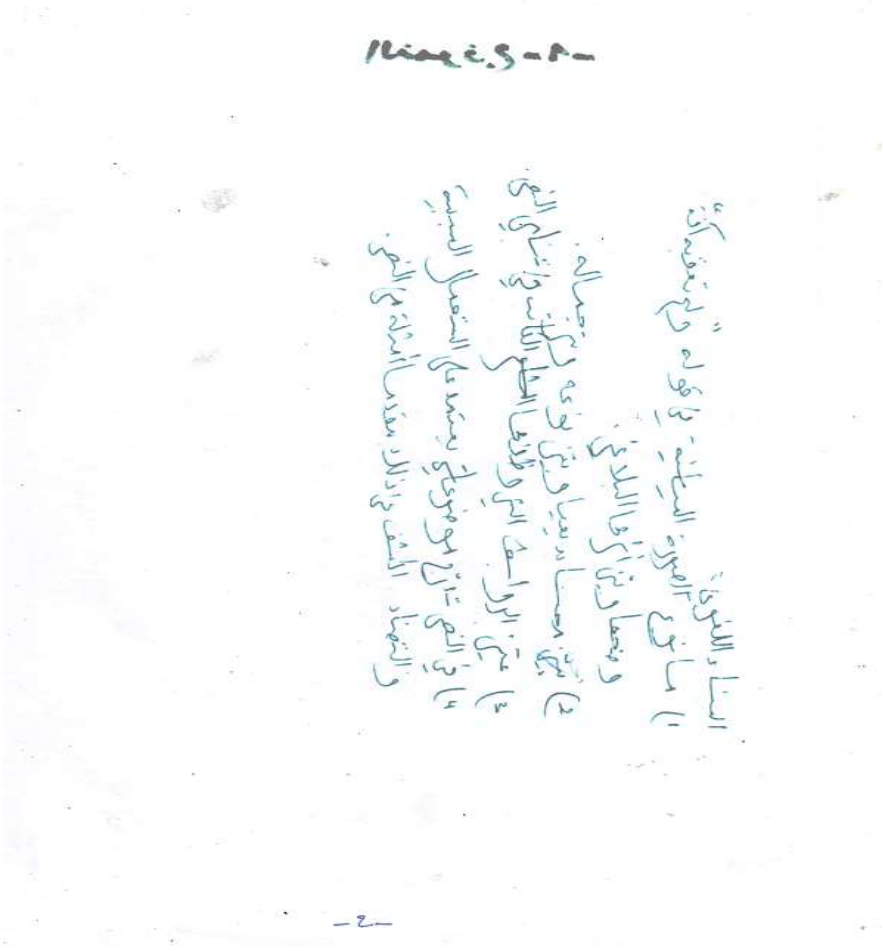

أوّل ملاحظة ملفتة للنظر في هذا الامتحان (فرض كتابي) هو سوء التخريج، خطه لا يكاد يقرأ، كما أنّ عدد الأسئلة لا تناسب الحجم الساعي.

النموذج الثاني: اختبار الفصل الثاني في اللغة العربية وآدابها للشعبة العلمية (قصيدة للشاعر الفلسطيني محمود درويش)[10]

النموذج -1-

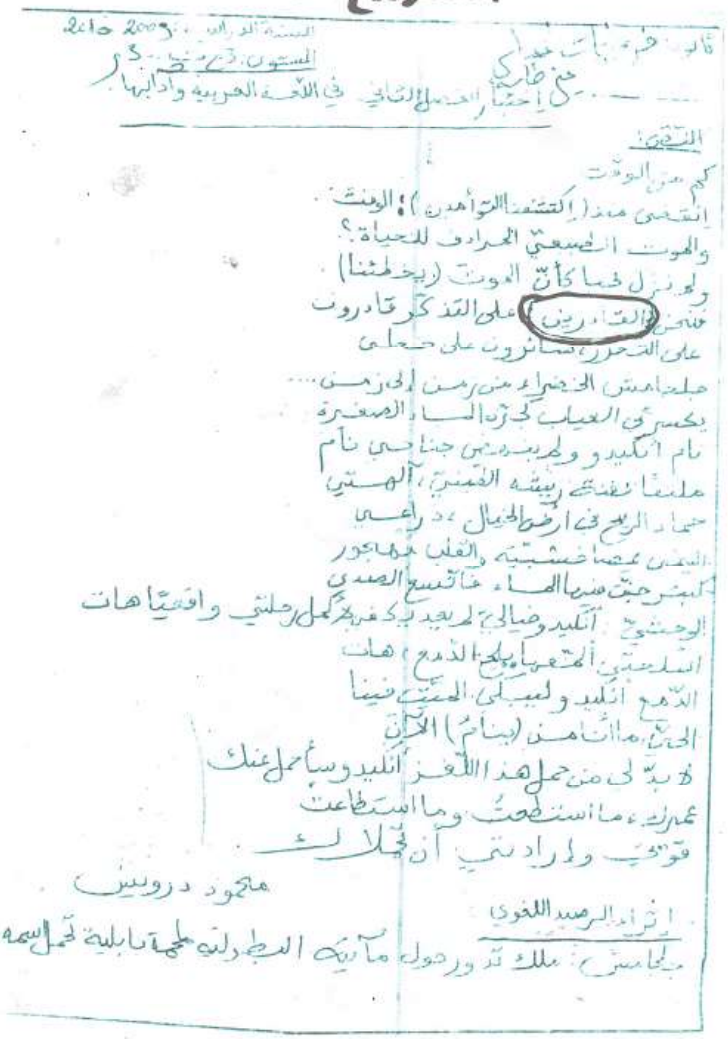

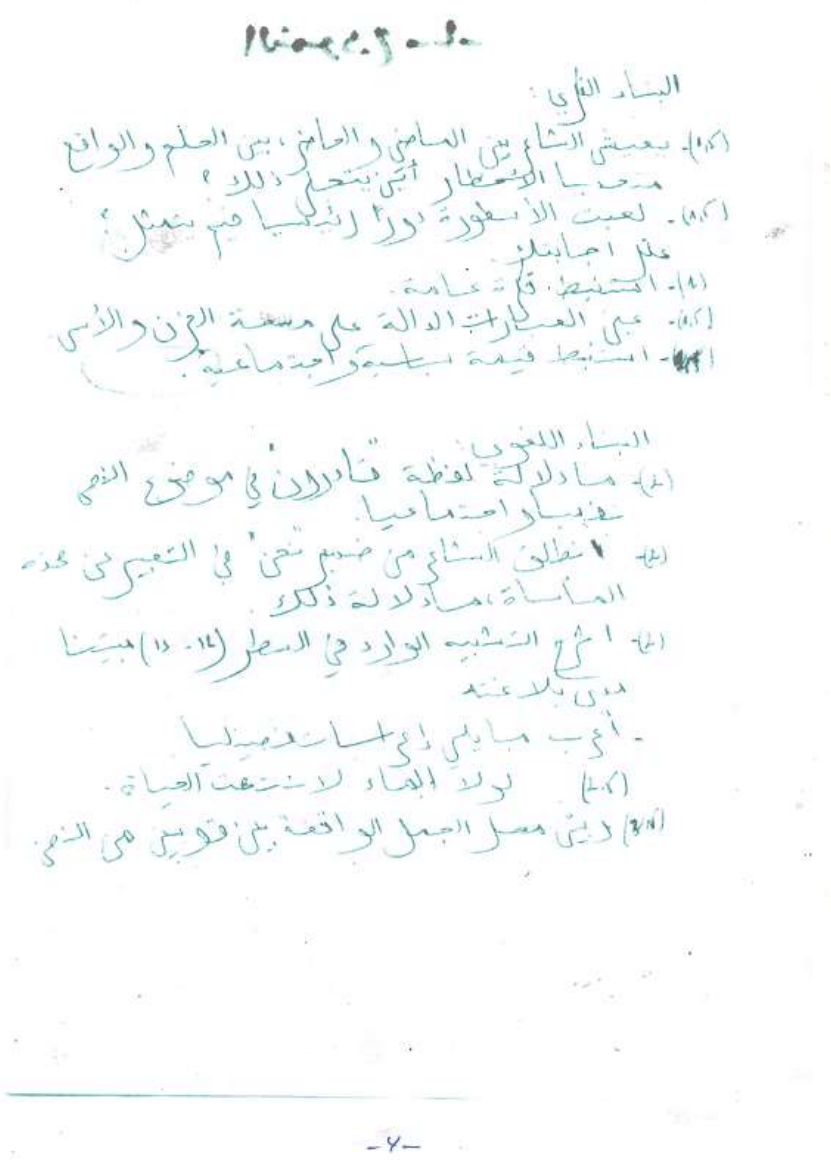

تميّز هذا الموضوع من الناحية الشكلية برداءة الخط وسوء الطباعة. أمّا من ناحية المضمون، فالقصيدة عالية المستوى لتوظيف الشاعر أسطورة جالجماش

لملحمة بابلية لا تتناســـــــب طبيعة الأقسام العلمية والتقنية، ويُستحسن أن تكون للأقسام الأدبية.

النموذج الثالث: اختبار في اللغة العربيـــــــــة وآدابها (نص للشيخ محمد البشير الإبراهيمي).

النموذج -3-

دراسة حالة تشخيص

إذا قلنا: "إنّ موالاةَ المستعمِر خروجٌ عن الإسلام" فهذا حكمٌ مجمَل، تفصيلُه أنّ الموالاة مفاعلةٌ أصلُها الولاء أو الولاية، وقسمٌ في معناها مادة التولّي، والألفاظُ الثلاثة واردة على لسان الشرع، منوطٌ بها الحكم الذي حكمنا به وهو الخروجُ عن الإسلام، وهي في الاستعمال الشرعيّ مجازيةٌ على استعمالها اللّغوي، وهو في جملته ضدُّ العداوة، لأنّ العربَ تقول: "وَالَيْتُ أو عاديت، وفلان وليّ أو عدوّ، وبنو فلان أولياء أو أعداء"، وعلى هذا المعنى تدور تصرّفات الكلمة في الاستعمالَين الشرعيّ واللغويّ. وماذا بين الاستعمَار والإسلام من جوامعَ أو فوارق حتى يكونَ ذلك الحكم الذي قلناه صحيحاً أو فاسداً؟ إنّ الإسلامَ والاستعمار ضدّان لا يلتقيان في مبدأ ولا في غاية، فالإسلام دينُ الحرية والتحرير، والاستعمار دين العبودية والاستعباد، والإسلام شرع الرحمةَ والرفق، وأمر بالعدل والإحسان، والاستعمار قوامُه على الشدّة والقسوة والطغيان، والإسلام يدعو إلى السلام والاستقرار، والاستعمار يدعو إلى الحرب والتقتيل والتدمير والاضطراب، والإسلام يُثبت الأديانَ السماوية ويحميها، ويقرّ ما فيها من خير ويحترم أنبياءها وكتبَها، بل يجعل الإيمانَ بتلك الكتب وأولئك الرّسل قاعدةً من قواعده وأصلاً من أصوله، والاستعمار يكفّر بكلّ ذلك ويعمَل على هدمه، خصوصاً الإسلام ونبيّه وقرآنه ومعتنقيه. نستنتج من كلّ ذلك أن الاستعمارَ عدوّ لدودٌ للإسلام وأهله، فوجَب في حكم الإسلام اعتبارُ الاستعمار أعدَى أعدائه، ووجب على المسلمين أن يطبّقوا هذا الحكمَ وهو معاداةُ الاستعمار لا موالاته.

الاستعمارُ الغربيّ — وكلّ استعمارٍ في الوجود غربيّ — يزيد على مقاصده الجوهريّة وهي الاستئثار والاستعلاء والاستغلال مقصداً آخرَ أصيلاً وهو محوُ الإسلام من الكرة الأرضية خوفاً من قوته الكامنة، وخشيةً منه أن يعيدَ سيرته الأولى كرةً أخرى. وجميعُ أعمال الاستعمار ترمي إلى تحقيق هذا المقصد، فاحتضانُه للحركاتِ التبشيرية وحمايته لها وسيلةٌ من وسائل حربه للإسلام، وتشجيعُه للفئاتِ المضلّين من المسلمين غايته تجريد الإسلام من روحانيته وسلطانه على النفوس، ثم محوُه بالتدريج، ونشرُه للإلحاد بين المسلمين وسيلةٌ من وسائل محو الإسلام، وحمايته للأقلّيات الاجتماعية التي يحرّمها الإسلام ويحاربها كالخمر والبغاء والقمار ترمي إلى تلك الغاية، ففي الجزائر — مثلاً — يبيح الاستعمارُ الفرنسيّ فتحَ المقامر لتبديد أموال المسلمين، وفتحَ المخامر لإفساد عقولهم وأبدانهم، وفتحَ المواخير لإفساد مجتمعهم، ولا يبيح فتحَ مدرسةٍ عربيّة تحيي لغتهم أو فتحَ مدرسةٍ دينيّة تحفَظ عليهم دينَهم.

ويأتي في آخر قائمة الأسلحة التي يستعملها الاستعمارُ الغربيّ لحرب الإسلام اتفاقُه بالإجماع على خلق دولة إسرائيل في صميم الوطن العربي، وانتزاع قطعةٍ مقدّسة من وطن الإسلام وإعطائها لليهود الذين يدينون بكذب المسيح وصلبه، وبالطعن في أمّه الطاهرة.

فالواجبُ على المسلمين (أن يفهموا) هذا، وأن يعلموا أنّ مَن كان عدوًّا لهم فأقلّ درجاتِ الإنصاف أن يكونوا أعداءً له، وأنّ موالاته بأيّ نوعٍ من أنواع الولاية هي خروجٌ عن أحكام الإسلام، لأنّ معنى الموالاة له أن تنصرَه على نفسك وعلى دينك وعلى قومك وعلى وطنك. والمعاذير التي يعتذر بها المُوالون للاستعمار كالمداراة وطلب المصلحة يجب أن تدخل في الموازين الإسلامية، والموازينُ الإسلاميّة دقيقةٌ تزن كلّ شيء من ذلك بقدره وبقدْرِ الضرورة الداعيّة إليه، وأظهرُ ما تكون تلك الضروراتُ في الأفراد لا في الجماعات ولا في الحكومات. وموالاةُ المستعمِر أقبحُ وأشنعُ ما تكون من الحكومات، وأقبحُ أنواعها أن يُحالَف حيث يجب أن يُحالَف، وأن يُعاهَد حيث يجب أن يُجاهَد، وأقبحُ ما فيها من القبح أن يُحالَف استعمارٌ على حربِ استعمار. وقد كانتِ الحروب قبلَ اليوم لمعانٍ بعضُها شريف، وقد يكون أحدُ الجانبَين فيها على حقّ، أما هذه الحروب التي لا تنتهي الواحدةُ منها إلا وهي حاملٌ مُقْرِب بأخرى أشدّ منها هولاً وأشنعَ عاقبةً، فلم

-5-

يبقَ فيها شيء من معاني الشّرف ولا من معاني الرّحمة ولا من معاني الكرامة الإنسانيّة، وإنما هي حربٌ مجنونة يبغيها حبُّ الاستعلاء والتسلّط على الضعفاء، والاستئثار بخيرات أرضهم، والضعفاءُ دائماً هم الأدوات التي تقع بها الحرب، وتقع عليها الحرب، فهم في السِّلم محلّ النزاع، وفي الحرب ميدان الصّراع.

لا ينال للبلاهة والبَلادة أوضح من محالفة الضعيفِ للقويّ إلا إذا صحّ في الواقع وفي حُكم العقل أن يحالف الديكُ النسر، أو تحالفَ الشاة الذئب. كيفَ تحالف الأقوياءَ وقد دلّت التجاربُ أنهم إنما تحالفونا ليتّخذوا من أبنائنا وقوداً للحَرب، ومن أرضنا ميداناً لها، ومن خيرات أرضنا أزواداً للقائمين بها، ثم تنتهي الحربُ ونحن المغلوبون الخاسرون على كلّ حال، وقد تكرّرت النذُر فهل من مُدّكر؟!

أيّها المسلمون أفراداً وهيئات وحكومات:

لا تواَلُوا الاستعمارَ فإنّ موالاته عداوةٌ لله وخروجٌ عن دينه.

ولا تتولّوه في سِلم ولا حَرب فإنّ مصلحته في السِّلم قبل مصالحكم، وغنيمته في الحرب هي أوطانُكم.

ولا تعاهدوه فإنه لا عهدَ له.

ولا تأمنوه فإنه لا أمانَ له ولا إيمان.

إنّ الاستعمارَ بلفيظ أنفاسه الأخيرة فلا يكتُبنّ عليكم التاريخُ (أنكم زِدتم في عمره يوماً)بموالاتكم له.

ولا تحالفوه فإنّ من طَبعه الحيوانيّ (أن يأكلَ حليفَه قبلَ عدوّه) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصدر: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (5/68-70).

الأسئلة:

البناء الفكري:

1. ما حقيقة الموالاة عند الكاتب ؟ و هل هناك فرق في بين استعمالها اللغوي والديني ؟
2. للموالاة دور في الإبقاء على الاستعمار . وضّح ذلك من خلال النص.
3. إلام دعا الكاتب في ختام النص ؟ ولماذا ؟
4. ما الهدف المواسي الذي سعى الكاتب إلى تحقيقه ؟
5. ضع عنوانا مناسبا للنص.
6. لخص مضمون النص بأسلوبك الخاص.

ب-البناء اللغوي:

1. أعرب ما تحته خط.
2. بيّن المحل الإعرابيّ للجمل التي تحتها سطر في النص.
3. استخرج من النص ما يدل على انتماء الكاتب لمدرسة الصنعة اللفظية .
4. ما هي الأدوات التي تحقق بها الاتساق والانسجام في النص؟ دعّم إجابتك بأمثلة.
5. إلى أي نمط ينتمي النص ؟ . ماهي مؤشراته ؟
6. ماهي وسائل الحجاج الأخرى التي استعملها الكاتب غير التوكيد بان ؟ دل عليها بأمثلة من النص.

ج-التقويم النقدي للنص:

قال توفيق الحكيم : ((إنّ مهمة الكاتب ليست في مجرّد إقناع القارئ، بل في حمله على التفكير معه.)

علق على العبارة مبديا رأيك في وظيفة الأديب من خلال شخصية الشيخ البشير الإبراهيمي

ما يلاحظ في هذا الموضوع أنّه وظيفي ذو بُعد وطني، طباعته حسنة ، لكنّ النص طويل جدا (45 سطرا) لا يمكن للمتعلّم قراءته وفهم أفكاره إلاّ بعد مدّة زمنية طويلة، ولاسيما أنّ الكاتب معروف بأسلوبه الجزل.

النموذج الرابع: اختبار في اللغة العربية وآدابها (قصيدة أنشودة العودة للشاعر محمود سامي البارودي).[11]

النموذج -7-

الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة

وزارة التربية الوطنيّة — ثانوية الرائد سي الزبير تيارت

اختبار الفترة الأولى في مادة: اللّغة العربيّة (2011/2010)

الشعبة: آداب و فلسفة ــ لغات أجنبيّة. — المدّة: 4 ساعات.

النـــص : قال(محمود سامي البارودي) في قصيدة " أنشودة العـودة" :

1- أَبَابِلُ رَأْيَ العَيْنِ أَمْ هَذِهِ مِصْـرُ؟ — فَإِنِّي أَرَى فِيهَا عُيُونًا هِيَ السِّحْـرُ
2- نَوَاعِسَ أَيْقَظْنَ الهَـوَى بِلَوَاحِـظٍ — تَدِينُ لَهَا بِالفَتْكَةِ البِيضُ وَالسُّمْـرُ
3- فَلَيْسَ لِعَقْلٍ دُونَ سُلْطَانِـهَا حِمَـىً — وَلاَ لِفُؤَادٍ دُونَ غِشْيَانِـهَا سِتْـرُ
4- فَإِنْ يَكُ مُوسَى أَبْطَلَ السِّحْرَ مَـرَّةً — فَذَلِكَ عَصْرُ المُعْجِزَاتِ ، وَذَا عَصْرُ
5- فَأَيُّ فُـؤَادٍ لاَ يَذُوبُ صَبَابَـةً — وَمُزْنَةِ عَيْنٍ لاَ يَصُوبُ لَهَـا قَطْـرُ؟
6- بِنَفْسِي – وَإِنْ غَرَّتْ عَلَيَّ – رَبِيبَـةٌ — مِنَ العِينِ فِي أَجْفَانِ مُقْلَتِهَا فَتْـرُ
7- فَتَاةٌ يَرِفُّ البَدْرُ تَحْتَ قِنَاعِـهَا — وَيَخْطِرُ فِي أَبْرَادِهَا القُضُبُ النَّضْـرُ
8- تُرِيكَ جُمَانَ القَطْرِ فِي أُقْحُوَانَـةٍ — مُفَلَّجَةِ الأَطْرَافِ ، قِيلَ لَـهَا ثَغْـرُ
9- تَدِينُ لِعَيْنَيْهَا سَوَاجِـرُ بَابِـلٍ — وَتَسْكَرُ مِنْ صَهْبَاءِ رِيقَتِهَا الخَمْـرُ
10- فَيَا رُبَّةَ الخِدْرِ الَّذِي حَـالَ دُونَـهُ — صَرَاغِمُ حَرْبٍ، غَابُهَا الأَسَلُ السُّـمْرُ
11- أَمَا مِنْ وِصَـالٍ أَسْتَعِيـدُ بِأُنْسِـهِ — نَضَارَةَ عَيْشٍ كَانَ أَفْسَدَهُ الهَجْـرُ؟
12- رَضِيتُ مِنَ الدُّنْـيَا بِحُبِّكِ عَالِمَـاً — بِأَنَّ جُنُونِي فِي هَوَاكِ هُوَ الفَخْـرُ
13- فَلاَ تَحْسَبِي شَوْقِي فُكَاهَـةَ مَـازِحٍ — فَمَا هُوَ إِلاَّ الجَمْرُ ، أَوْ دُونَهُ الجَمْـرُ
14- هَوَىً كَضَمِيرِ الزِّنْدِ لَوْ أَنَّ مُـدَّعِي — تَأَخَّرَ عَنْ سُقْيَاهُ لاَحْتَرَقَ الصَّـدْرُ
15- إِذَا مَا أَتَيْتُ الحَيَّ) فَـارَتْ بِغَيْظِـهَا — قُلُوبُ رِجَالٍ حَشْوُ آمَاقِهَا الغَـدْرُ

أثري رصيدي اللغوي: بابل: مدينة قديمة عظيمة على جانب الفرات الأيسر اشتهرت بالسحر.- نواعس : ج/ ناعسة من النعاس ، أي لها فاترة والفتور من محاسن عين النساء ودليل الحياء – البيض و السمر:السيوف و الرماح. -غشيانها: حضورها – الصبابة: رقة الشوق وحرارته .- المزنة :السحابة – يصوب: ينزل و ينصب– جمان القطر: الجمان هو اللؤلؤ والقطر قطرات المطر والمراد أسنان الحبوبة- أقحوانة: نبت طيب الريح شديد البياض.- خمير الزند:قلب العود الذي توقد به النار– ربيبة:ناضجة وتامة النمو.- يرف: يتلألأ ويضيء.- مفلجة : أطرافها متفتحة (يقصد الأفحوان)- الصهباء: الخمر المعصورة من العنب الأبيض.- الريقة: اللعاب.- الأسل : الرماح.- الزند: العود الذي توقد فيه النار. آماق: ج/مؤق وهو طرف العين.

الصفحة 2/1 — اقلب الصفحة

-7-

١٤ مضى ٢٠٢٠

الأسئلة:

أ ـ البناء الفكري:(09 نقاط)

1. كيف تبدو علاقة الشاعر بوطنه ؟ علل ذلك من النص.
2. ما الفرق بين طبيعة حبه وحب غيره من شعراء الغزل؟ بين ذلك .
3. بيّن مفردات القصيدة وعاطفة الشاعر علاقة وطيدة. استخرج منها ما يوحي بتلك العاطفة.
4. بالغ الشاعر بالتغزل وذكر المفاتن، علام يدل ذلك ؟ وهل استطاع أن يظهر عذابه ؟ وضح .
5. ما الحقل الدلالي البارز في النص؟ استخرج بعض عباراته .

ب ـ البناء اللّغوي:(08 نقاط)

1. ما الدور الذي أدّاه النداء في كل من البيت الأول والعاشر ؟ وضح ذلك .
2. ما الضمير المستعمل بكثرة في النص ؟ وما علاقته بمحتوى القصيدة ؟
3. ما غرض الاستفهام في البيت الخامس والحادي عشر ؟
4. ما الصورة البيانية البارزة في البيت الرابع عشر ؟ بين أثرها بعد شرحها .
5. أعرب ما تحته خط وبين محل ما بين قوسين من الإعراب.
6. عبر الشاعر عن حالته النفسية بعيدا عن وطنه، فما هو النمط النصي الذي وظفه ؟ مثل لذلك من النص .

ج ـ التقويم النّقدي:(03 ن)

1. مزج الشاعر بين التجربة الشعورية الصادقة وخاصية المحاكاة والتقليد.فيم تمثل ذلك؟ وعلام يدل بمكانة الشاعر الأدبية ؟
2. هل ترى في مفردات القصيدة تجديدا يساير مقتضيات اللغة الحديثة أم ترى أنّ مفرداتها امتداد للقاموس اللغوي القديم ؟علل إجابتك .

نظم إجابتك ورصّعها بـ(ي) ـ انتهى	الصفحة 2/2	بالتوفيق والنجاح

-8-

يتّصف هذا النموذج بحسن الطباعة، وهي قصيدة هادفة من شعر المنفى لكن يسودها الغموض لكثرة الألفاظ الصعبة التي تتجاوز 19 كلمة، وتمّ شرحها في إثراء الرصيد اللغوي، ولذلك فهي ترهق كاهل المتعلمين في البحث عن مدارج المعنى.

النموذج الخامس والسادس: اختبار في اللغة العربية وآدابها (قصيدتان: البارودي (هل من طبيب لداء الحب أو راق) والشاعر أحمد شوقي (يا نائح الطلح).[12]

النموذج-ك-

نموذج اختبار في مادة اللغة العربية وآدابها في امتحان شهادة البكالوريا

- أولا : الموضوع الأول : سند نثري (12 نقطة)
- قال الشاعر محمود سامي البارودي في الشكوى :

1. هل من طبيب لداء الحبّ أو راق؟ يشفي عليلا أخا حزن وإيراق
2. قد كان أبقى الهوى من مهجتي رمقا حتّى جرى البيْن فاستولى على الباقي
3. حزنٌ براني وأشواقٌ رعت كبدي يا ويح نفسي من حزن وأشواق
4. أكلّف النفسَ صبرا وهي جازعة والصّبر في الحبّ أعيا كلّ مشتاق
5. لا في "سرنديب" لي خلٌّ ألوذ به ولا أنيسٌ سوى همّي وإطراقي
6. أبيتُ أرعى نجوم اللّيل مرتفقا في قُنّة عزّ مرقاها على الرّاقي
7. يا "روضة الثيل" لا مستّك بائقة ولا عَدَتك سماءٌ ذاتُ إغداق
8. مرْعى جيادي ومأوى جيرتي،وحمى قومي ومنبت آدابي وأعراقي
9. أصبو إليها على بعدٍ ويعجبني أنّي أعيشُ بها في ثوب إملاق
10. وكيف أنسى ديارا تركتُ بها أهلا كراما لهم ودّي وإشفاقي

الأسئلة :

I- البناء الفكري :

1. عمّ يتحدّث الشّاعر ؟ ولماذا ؟
2. ما علة حزنه ؟
3. ما الأماكن التي يحنّ إليها ؟
4. وضّح رجاء الشاعر من خلال البيت التاسع ؟

II- البناء اللغوي :

5. ما دلالة تقديم كلمة " حزن " في البيت الثالث ؟
6. ما العلامة الإعرابية لكلمة "كبدي " وهل هي أصليّة ؟
7. ما الصورة البيانية الواردة في البيت السادس ؟ اشرحها مبيّنا أثرها في المعنى .
8. ما غرض الاستفهام في البيت العاشر ؟
9. قطع البيت السّابع وسمّ بحره.

III – التقويم النقدي :

مظاهر التقليد بارزة في النص ، أبرز بعضها .

-9-

النموذج -5-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـــة الوطنية		مديرية التربية لولاية المسيلة

نمـــوذج امتـــحان للســـنة الثالـــثة ثانـــوي .

الشعبة : آداب وفلسفة		المـدة : 4 ساعات

الموضوع الأول : سند شعري

النـص: قال أحمد شوقي وهو في المنفى :

1 . يا نائح الطّلح ، أشباهٌ عـوادينا نشجى لواديك ، أم نأسى لوادينا؟
2 . ماذا تقـصُّ علينـا غـير أنّ يداً قصّت جناحك جالت في حواشينا
3 . رمى بنا البَيْنُ آبَكًا غيرَ سـامرنا – آخا الغريب– وظِلاً غيرَ نادينا
4 . فإن يكُ الجِسْمُ يا ابن الطّلح فرّقنا إنّ المَصـائبَ يَجْمَعْنَ المُصَيَّبينا
5 . لكنّ مصرَ وإنْ أغضت على مِقَةٍ عينٌ على الخُلْدِ بالكافورِ تسقينا
6 . على جَوانبِـها رفّتْ قنابلُـنا وحَولَ خافـاتِها قامَتْ رَوَاقِينا
7 . بِنْا ، فلَم نَخلُ من رُوحٍ يُوارِحُنا مِنْ بَرِّ مِصْرَ ، ورَيْـحانٍ يُهادينا
8 . كأمِّ مُوسى ، على اسمِ اللهِ تكفُلُنا وباسمِـهِ ذَهّبَتْ في اليَمِّ تُلقِـينا
9 . يا سارِيَ البَرْقِ يرمي عن جَوانحِنا بَعْدَ المَـدُوِّ ويَهمِي عنْ مَآقِينا
10.لمّا تَرَقْرَقَ في دَمْـعِ السّماءِ دَمًا هاجَ البُكا فخضبْنا الأرْضَ باكينا
11.فقفْ إلى النّـيلِ واهتِفْ في خمائلِهِ والثِمْ كما ثَمَّ ثَغْرَ الطَّلِّ الرّياحينا
12.وآسِ مَنْ باتَ يَذْوي مِن منازلِنا بالحادثاتِ ويطْوى مِنْ مُقَـسِّينا
13.إلى الّذينَ وَجَـدْنا وُدَّ غيْرِهِمُ دِينًا ووُدّهُـمُ الصّافي هو الدّينا
14.تابَ الحنينُ إليْكُم في خواطِرِنا عنِ الدّلالِ عليْـكُم في أمانـيـنا

– أحمد شوقي –

الأسئلة :

1 . [illegible]
- لمَ يشكو الشاعر ؟ ولمن يبُثّ شكواه ؟
- كيف خصّص الشاعر صورة الوطن ؟ علام يدل ذلك ؟
- ماذا تمثل هذه الأماكن بالنسبة للشاعر : مصر ، النيل ، وادي الطّلح ؟
- النبرة الخطابية بارزة في النص ، استدلّ على ذلك .
- أثر الأبيات : من البيت الخامس إلى البيت العاشر .
- ما نمط النص ؟ وما هي خصائصه ؟

2 . [illegible]
- ما علاقة الاستفهام الوارد في البيت الأول بالاستفهام الوارد في البيت الثاني ؟
- إلام يوحي ضمير الجماعة في النص ؟
- ما دلالة تكرار أسلوب النداء في القصيدة ؟
- في البيت العاشر صورة بيانية ، حددها ، ثم اشرحها مبينا أثرها في المعنى .
- أعرب الفعلين : "يذوي" ، "يطوى" في البيت الثاني عشر.
- أترى تجديدا أم تقليدا في البناء الموسيقي ؟ وضّح .

3 . [illegible]
– في القصيدة مصدر واضح للموسيقى الداخلية . حدّده .

-10-

هذان نموذجان من شعر المنفى ، طباعتهما جيدة إلاّ أنّه في «سند رقم (5)» يوجد خطأ وقع سهوا بكتابة «سند نثري» بدلا من «سند شعري». ومن حيث المضمون، فالنصان لا يدعوان إلى الإبداع، لأنّهما مقرران في الكتاب المدرسي، وتمّ تحليلهما في القسم.

النموذج السابع: اختبار في اللغة العربية وآدابها (قصيدة للبوصيري في المديح النبوي للشعبة العلمية).[13]

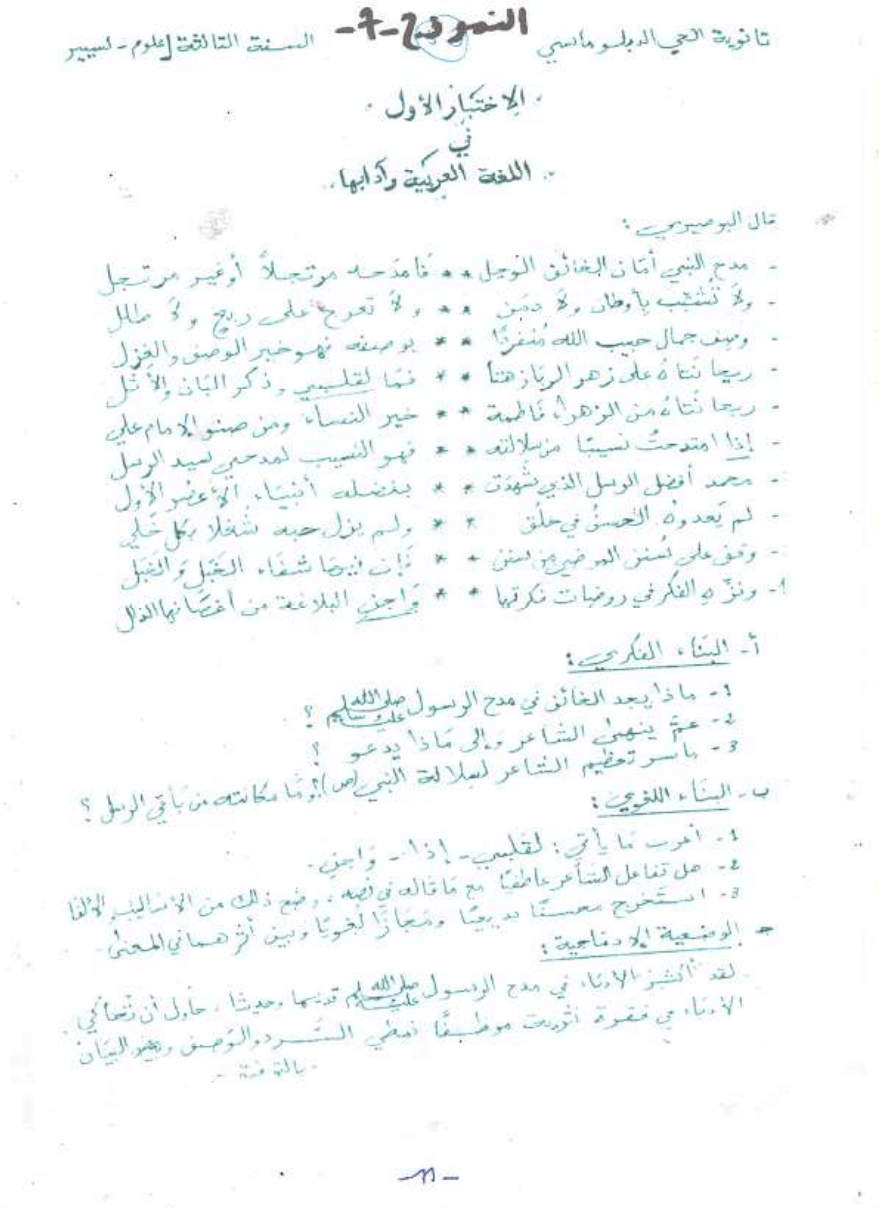

ثانوية الحي الدبلوماسي النموذج-7- السنة الثالثة آداب وعلوم - لسيير

الاختبار الأول
في
اللغة العربية وآدابها

قال البوصيري :

- مدح النبي أتى الخائن الوجل * فامدحه مرتجلاً أو غير مرتجل
- ولا تشبب بأوطان ولا دمن * ولا تعرج على ريح ولا طلل
- وصف جمال حبيب الله منفردًا * بوصفه فهو خير الوصف والغزل
- ريحا تنتاه على زهر الرياض هنا * فما لتقليبي ذكر البان والأثل
- ريحا تنتاه من الزهراء فاطمة * خير النساء ومن صنو الإمام علي
- إذا امتدحت نسيبا من سلالته * فهو النسيب لمدحي لسيد الرسل
- محمد أفضل الرسل الذي شهدت * بفضله أنبياء الأعصر الأول
- لم يعدوه الحسن في خلق * ولم ينل حبه شغلا بكل خلي
- وقوف على نسنن المرضي من سنن * بان فيها شفاء الجهل والخبل
- ونزه الفكر في روضات نكرتها * فاجني البلاغة من أغصانها الذلل

أ- البناء الفكري :

1- ماذا يجد الخائن في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
2- عم ينهى الشاعر ؟ وإلى ماذا يدعو ؟
3- ما سر تعظيم الشاعر لسلالة النبي ص ؟ وما مكانته من يأتي الرسل ؟

ب- البناء اللغوي :

1- أعرب ما يأتي : لتقليبي - إذا - واجني .
2- هل تفاعل الشاعر عاطفيا مع ما قاله في أبيه ، وضح ذلك من الأبيات الأولى
3- استخرج محسنا بديعيا ومجازا لغويا وبين أثرهما في المعنى .

ج- الوضعية الإدماجية :

لقد أنشئ الأدباء في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قديما وحديثا ، حاول أن تحاكي الأدباء في فقرة أثريت موظفا أنماط السرد والوصف وتقنيات البيان بالتوظيف .

وهو امتحان موجه للشعبة العلمية (تسيير واقتصاد) من خلال قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم علما أنّ هذا المحور خاص بشعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية، ومن ثمّ فإنّ الموضوع المقترح غير مقرر في البرنامج الدراسي الرسمي للشعبة العلمية.

النموذج الثامن: اختبار في اللغة العربية وآدابها (قصيدة اعتذار لأبي تمام للشاعر نزار قباني).[14]

النموذج ـ 8 ـ

وزارة التربية الوطنية — مديرية التربية لولاية المسيلة
ثانوية عبد الله بن مسعود — الزمن : أربع ساعات — السنة الدراسية 2008/2007

اختبار الفصل الثاني في مادة اللغة العربية وآدابها – السنة الثالثة آداب فلسفة

اختر موضوعا من الموضوعين الآتيين :

الموضوع الأول : قال نزار قباني في قصيدة بعنوان: (اعتذار لأبي تمام) التي ألقاها في مهرجان أبي تمام بالموصل سنة 1971م

1

أبا تمام : إنّ الشعر في أصدافه بحر
وإبحار إلى الآتي .. وكشف ليس ينتظر
ولكنّا .. جعلنا منه شيئا يشبه الزكاة
وإيقاعا لحاسيّا، يدقّ كأنه القدر ..

2

أمير الحرف .. سامحنا
فقد خنّا جميعا مهنة الحرف
وأرهقناه بالتطبيل ، والترييع ، والتقميص ، والوصف
أبا تمام .. إنّ القار (تأكلنا)
وما زلنا نجادلُ بعضنا بعضا ..
عن المصروف .. والممنوع من الصرف ..

وجيشُ الغاصبِ المحتلّ ممنوعٌ من المترف!!
وما زلنا نطقطقُ عظمَ أرجلنا
ونقعدُ في بيوت الله ننتظرُ ..

بأن يأتي الإمامُ عليٌّ .. أو يأتي لنا عمرُ
ولن يأتوا .. ولن يأتوا
فلا أحدٌ بسيف سواه يَنْتَصِرُ ..

3

أبا تمام : إنّ الناس بالكلمات قد كفروا
وبالشعراء قد كفروا..

قالَ لي أيّها الشاعرُ
لماذا شعرُنا العربيّ قد يبستْ مفاصلهُ
من التكرار ، واصفرّتْ سنابلهُ..

وقال لي أيها الشاعرُ
لماذا الشعر – حين يشيخُ –
لا يملكُ سكينا .. ويذبحُ ؟؟

الأسئلة :

I-البناء الفكري :

1. من المخاطب في النص ؟ وعمّ اعتذر له الشّاعر ؟
2. أشار الشاعر إلى الخطر المحدق بأمّته ، أين تجد ذلك في النص؟
3. إذا كان العنوان هو العتبة الأولى للنص فماذا فهمت من العنوان "اعتذار لأبي تمام " ؟ وهل تجد له علاقة بالمضمون؟ وضح ذلك بأمثلة من النص .
4. ما دلالة قول الشاعر :"ما زلنا نطقطق عظم أرجلنا" و"لا أحد بسيف سواه ينتصر" ؟
5. ما دلالة تكرار "أبا تمام " في ثنايا النص ؟
6. تحدث الشّاعر عن أزمة في الشعر العربيّ الحديث .أين تجسد ذلك ؟ وضح .
7. استخدم الشاعر بعض الرموز .استخرجها ، ثم بين دلالتها .
8. في القصيدة نقد لاذع طال وجهه الشاعر ؟ وضح ذلك .

II – البناء اللغوي :

1-ما الضمير الذي كثر توظيفه في النص ؟وما دلالة ذلك في الاتساق؟
2-ما الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه الأفعال : نطقطق، نقعد، ننتظر ؟
3-استخرج من النص صيغة منتهى الجموع وجمع قلة ثم بين وزنيهما.
4-أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل .
5-ما النمط البارز في النص؟ وضح بعض خصائصه البارزة في النص
6-وضح اللوحة الشعرية التي رسمها الشاعر في أواخر النص ، و بين عناصرها من خلال شرح الصور المشكلة لها .
7- حلل القصيدة عروضيا باختيارك لأربعة أسطر منها ثم حدد القفيلات وسمّ البحر .

III – التقويم النقدي :

- "يعدّ شعر نزار قباني ثورة ضد القصيدة التقليدية شكلا ومضمونا "
- حلل هذا الرأي استعانة بالنص وبم ترحت .

– 12 –

النص مقبول في عدد أبياته، وحسن اختياره، لكن ما يلفت نظرنا هو كثرة الأسئلة (ب.فكري 08) و(ب.ل 07) مما يصعب على المصحح توزيع العلامات، والمتعلم يفقد التركيز.

النموذج التاسع: اختبار في اللغة العربية وآدابها (الليلة الغراء) لأبي القاسم سعد الله.[15]

النموذج-9-

الموضوع الثاني : قال أبو القاسم سعد الله متغنيا بليلة الفاتح من نوفمبر في قصيدة بعنوان : (الليلة الغـراء)

1

كان حلماً واختمارْ
كان لحناً في السّنينْ
كان شوقاً في الصّدورْ
(أن نرى الأرض تثورْ)
أرضنا بالذّات ، أرض الوادعينْ
أرضنا المنكرى بأفيون الولاة
أرضنا المغلولة الأعناق من قرن مضى...

2

كان حلما ، كان شوقا ، كان لحنا ،
غير أن الأرض ثارتْ
والهتافات تعالتْ
من رصاص الثّائرينْ
مثلما تهوي الطّلينْ
وبراكين بلادي هزّت الثنيا ومارتْ
كقلوب الكرماء الواعدينْ

وصحا أهلي من السّنينْ
وبدا الأفيون حقدا في الجبينْ
إنّنا كنّا كراما أسخياءْ
زرعوا فينا الولاءْ
وأعدّونا ليمحوا ذاتنا
ليذيبونا اندماجا وفناءْ
أيّ جُرم أن نكون الأسخياءْ ؟

3

كان حلما ، كان شوقا، كان لحنا ،
أن نرى الأرض تثورْ
أن نرى الأفيون نارا في العيونْ
غير أنّ اللّيلة الغرّاء شفتْ عن بُطولة
والنّداء الحرّ قد هزّ الرّجولة
والثّناء المتنادرُ المغرور قد عاد ضرامْ
والولاء الوافرُ المغدورُ قد عاد انتقامْ..

الأسئلة :

I-البناء الفكري :

. بم علل الشاعر بقاء الثورة حلما لم يتحقق، في المقطع الأول ؟
. ما هو التغير الذي طرأ في مسار نضال الشعب الجزائري من خلال المقطع الثاني ؟
. يعبر المقطعان الأول والثاني في النص عن مرحلتين متباينتين من مقاومة الجزائريين للاستعمار الفرنسي ، ما هما ؟ وبم تميزت كل مرحلة؟
. ما ذا يجسد المقطع الأخير من النص ؟ وضح ما تذهب إليه .
. إذا كانت النصوص تقرأ من عناوينها . فما ذا فهمت من عنوان القصيدة ؟ وهل تجده مجسدا داخل النص ؟ وضح .
. ما دلالة تكرار الفعل الناقص "كان" وكلمة الأرض في ثنايا النص ؟
. يعرف النقاد الالتزام بأنه ارتباط الأديب بقضـايا عصـره علـى اختلافها .فهل تجد الشاعر ملتزما ؟ علل حكمك فعلا من بعـض المعاني الواردة في النص .
. استخدم الشاعر بعض الرموز اللغويـة مثـل : أفيـون الـولاء ، الوادعين ،الثّناء المتنادر، ضرام. فما دلالتها ؟ وما أثرها الجمالي ؟

II - البناء اللغوي :

1- بم يوحي تساؤل الشاعر :" أي جرم أن نكون الأسخياء ؟ في آخر المقطع الثاني ؟
2--لاحظ الفعل ثار في المقاطع الثلاثة . لما ذا جاء بصيغة الماضي في المقطع الثاني وبصيغة المضارع في المقطعين الأول والثالث ؟
3-استخرج من النص صيغة منتهى الجموع وجمع قلة ثم بين وزنيهما.
4-أعرب ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل .
5-في النص نمطان بارزان متداخلان . ما هما ؟ أثبتهما بذكر شواهد من النص .
6-ما الضمير الذي كثر توظيفه في النص ؟وما دلالة ذلك في الاتساق؟
7-حلل الصورة الشعرية في قول الشاعر: "أن نرى الأرض تثور"
8- حلل القصيدة عروضيا بتقطيع الأسطر الأربعة الأخيرة وتحديد التفعيلات وتسمية البحر .

III - التقويم النقدي :

-اكتب العديد عن الثورة الجزائرية في المشرق والمغرب .
-اذكر أشهرهم في هذا ، مبديا رأيك في أشعارهم من حيث الأفكار والعواطف بالتعليل والتمثيل .

- 13 -

النص مقبول في عدد أبياته، يخدم الوحدة التعليمية (الثورة الجزائرية) غير أنّ الأسئلة كثيرة (البناء الفكري :8، والبناء اللغوي 7) مما يصعب على المصحح توزيع العلامات، وفقدان التركيز بالنسبة للمتعلم.

النموذج العاشر: اختبار في اللغة العربية وآدابها (قصيدة للشاعر مفدي زكريا).[16]

النموذج ـ ٨٥ ـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم - إلدحموني- تيارت-

الامتحان التجريبي في مادة : اللغة العربية (2010/2009)

الشعبة: ع ت - ريا - ت ر — المدة: 3 ساعات..

ملاحظة :على المترشح اختيار موضوع واحد فقط

الموضوع الأول

النص: قال مفدي زكريا عن القضية الجزائرية سنة 1959م :

01- أكذوبة العصر أم سخريّة القدر — هذي التي (سـ ـت) في صالح البشر؟
02- ما للدّعايات لا تنفكُّ صاخبة — في الأرض ، تغمرها بالإفك والخور؟
03- ما للمطامع ، لا تنفكُّ لابسة — ثوب البرّ يا ، على جثمانها القدر
04- ما لهم نبوا للعدل مجتمعا — أمر الضعاف به في كفّ مفتقر
05- سوق يباع ويشترى في معابرها — حقّ الشّعوب، لنصّاب ومحتكر
06- كم خان فيها قضايا العدل ناصعة — قوم (يسوقهم) الدولار كالبقر
07- هذا، يناصر داعي الزور مجتهدا — وذاك يمسك في خوف وفي حذر
08- يا للحماقات في تيبورك كم حفلت — فيها الجرائر للأجيال من الحجر
09- مهازل تضحك الأحجار جاء بها — قوم قلوبهم قدّت) من الحجر
10- لئن يطالبوا السلم في الدنيا فهل ذكروا — أنّ الجزائر ترمي الكون بالشرر
11- أو يعقدوا ندوة الأقطاب هل علموا — أنّ البرايا، من الأقطاب في ضجر
12- معسكر الحق إنّ الحق منتصر — رغم الطّغاة، ورغم العابث الأشر
13- إفريقيا ، اليوم للتحرير زاحفة — كالسيل ، تعصف بالطّغيان والبطر
14- في الجزائر ، شعبٌ ثار منتدفعا — للمجد، يسخر بالأحداث والغير
15- لا ترتجي العدل ، من قوم سياسة — خير البريّة منهم ، غير منتظر
16- مصيرنا ، بالدّم الغالي ، نقرّره — لا يحتمل الموت لا في عقد مؤتمر

الصفحة 2/1 — اقلب الصفحة

-١٧-

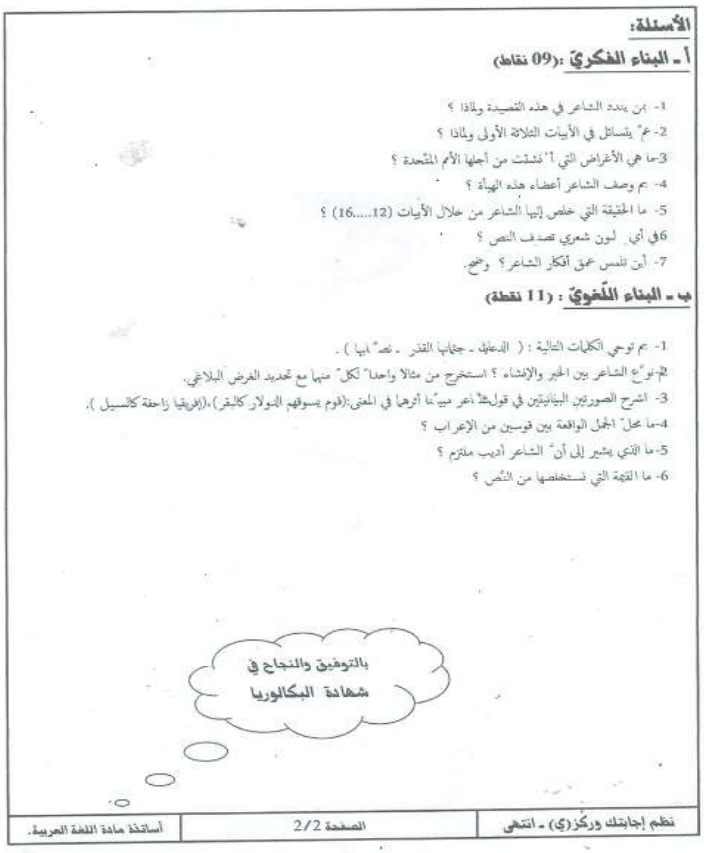

الأسئلة:

أ ـ البناء الفكري :(09 نقاط)

1- بمن يندد الشاعر في هذه القصيدة ولماذا ؟
2- عمّ يتساءل في الأبيات الثلاثة الأولى ولماذا ؟
3-ما هي الأغراض التي أ ّ ضحّت من أجلها الأم المتّحدة ؟
4- عم وصف الشاعر أعضاء هذه الهيأة ؟
5- ما الحقيقة التي خلص إليها الشاعر من خلال الأبيات (12.....16) ؟
6في أي لون شعري تصنف النص ؟
7- أين تلمس عمق أفكار الشاعر؟ وضح.

ب ـ البناء اللّغوي : (11 نقطة)

1- عم توحي الكلمات التالية : (الدعائم ـ جنانها القذر ـ نصّ ابيا) .
2-نوّع الشاعر بين الخبر والإنشاء ؟ استخرج من مثالا واحدا لكلّ منهما مع تحديد الغرض البلاغي.
3- اشرح الصورتين البيانيتين في قولهشاعر مبيّنا أثرهما في المعنى:(قوم يسوقهم المولاد كالبقر)،(افريقيا زاحفة كالسيل).
4-ما محلّ الجمل الواقعة بين قوسين من الإعراب ؟
5-ما الذي يشير إلى أنّ الشاعر أديب ملتزم ؟
6- ما القيمة التي نستخلصها من النّص ؟

بالتوفيق والنجاح في
شهادة البكالوريا

نظم إجابتك وركّز(ي) ـ انتهى | الصفحة 2/2 | أساتذة مادة اللغة العربية.

-15-

قصيدة مفدي زكريا اختبار موجه للشعبة العلمية، وظيفي، يخدم كفاءات المتعلمين، ومرامي التعليم، لكن هناك أخطاء مطبعية مثل إسقاط الميم في عجز البيت الأول (سمت)، و الثاء في عجز البيت الثالث (ثوب)، والفاء في عجز البيت الأخير (في محفل). إنّ عدد الأبيات كثيرة للشعبة العلمية (16 بيتا)، فينبغي أن لا تتعدى 12 بيتا احتراما لزمن الاختبار، بالإضافة إلى إدراج أسئلة ذات طابع فكري في البناء اللغوي كالسؤالين 5 و6.

هذا فيض من غيض من الاختلالات التي ترجع الأسباب الرئيسة دائما إلى:

*عدم الانطلاق من أهداف واضحة، وكفـــاءات يُرجى قياسها، وتقويمها.

*السرعة والارتجال في وضع الأسئلة.

*عدم التوافق بين الحجم الساعي للامتحان، وعدد الأسئلة التي تُقاس غالبا على النجباء فقط.

*الاختيار العشوائي للنص مع التركيز على نشاط واحد فقط وهو النصوص الأدبية وإهمال الأنشطـــــــة الأخرى.

*صياغة الأسئلة، وعدم مراقبتها، وترتيبها حسب درجة صعوبتها وسهولتها لتكون في متناول التلميذ المتوسط والذكي.

*عدم مراقبة موضوع الفرض أو الاختبـــــــــار قبل عملية السحب، وما ينجرّ عنه من أخطـــــــــــاء مطبعية.

3. مواصفات الاختبار الجيد في اللغة العربية وآدابها:

يجمع علماء التربية أنّ الاختبار الجيّد في اللغة العربية وآدابها أو في غيرها من المواد يجب أن تتوفّر فيه هذه المواصفات «الموضوعية ـ الصدق ـ الثبات ـ التميّز ـ السهولة.»[18]

أ. الصدق: ويقصد به أن يقيس الاختبار فعلا القدرة أو السمة أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسها.

ب. الثبات: يعني أن يكون الاختبار ثابتا فيما يعطي من نتائج، فإذا طبق الاختبار على المجموعة نفسها مرتين متلاحقتين كانت النتائج متشابهة.

ج. الموضوعية: ويقصد به عدم إدخال العوامل الشخصية والذاتية في بناء الاختبار حتى لا تخرج النتائج متفاوتة بين المصححين، ويكون ذلك خاصة عند إدراج أسئلة تحتمل التأويل.

د. التميّز: فيكون الاختبار وسيلة لاكتشاف الفروق الفردية بين التلاميذ.

هـ. السهولة: سهولة الإعداد والتطبيق والتصحيح، فلا يجـــد المصحح عناء في تقويمها.

و. الاقتصاد: الاختبار الجيّد هو القـــــادر على توفير الوقت والجهد.

والاختبار الأمثل هو الذي يستطيع إثارة الذوق لدى المتعلم، وشعوره، وتفكيره للوقوف عند أسراره، وتفجير قدراته وكفاءاته لتحقيق الأهداف التعليمية الحديثة التي حددها (بلوم Bloom›s) في هذا الهرم التالي:[19]

ومن هنا يمكن تنفيذ هذا المخطط في بناء موضوع اختبار اللغة العربية وآدابها، فتكون الأسئلة متنوعة تقيـــــــس كفاءات مختلفة للمتعلمين تشمل المعرفة، والفهم، والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.[20]

أ. المعرفة: يتذكر المادة التي سبق تعلمها، ويمثّل التذكر أدنى مستويات نواتج التعلم في البعد المعرفي.

ب. الفهم والاستيعاب: ويقصد به القدرة على إدراك المعنى، ويمكن أن يظهر ذلك بقياس قدرته على الشرح أو التلخيص أو النثر.

ج. التطبيق: بقياس قدراته في الإعراب والنحو والصرف والبلاغة والعروض.

د. التحليل: هو قدرة المتعلم على تفتيت المادة أو النص بالوقوف عند حقله الدلالي، أو جانب إيحائي للألفاظ ، أو دراسة بنية كلمة، أو أسلوب لغوي، أو يقسم النص إلى أفكار ويصوغها، أو يستنتج ظاهرة معينة أو يحدد صورة بيانية، أو يعيّن صيغة صرفية....

هـ. التركيب: يقصد به قدرة المتعلم على جمع الأجزاء لتركيب نص كتلخيص أفكاره الأساسية، أو الشرح، أو يعيد كتابته بالأسلوب الشخصي (النثر في النص الشعري)، أو يصنفه ضمن غرض أدبي.

و. التقويم: وهي اختبار كفاءة التلميذ في معرفة:

*الاتجاه الأدبي لصاحب النص أو مدرسته الأدبية وخصائصها.

*خصائص الكتابة عنده.

*الحكم على النص باكتشاف قيمه أو الحكم على شخصية كاتبه، أو الردّ على موقفه.

وبناء على ماجاء في دليل البكالوريا فإنّ موضوع الامتحان يخضع لمقررات السنة الثالثة من التعليم الثانوي، ويراعى فيه: تغطية المنهاج /توازن الأسئلة/ تدرجها في الصعوبة.

خاتمـــــــة:

وصفوة القول: إنّ موضوع الاختبارات من القضايا التي ينبغي أن تولى لها عناية خاصة، بل يمكن القول عنها إنّها فنّ وعلم له قواعد وأصول تقنّنها من خلال الشروط و مواصفات الاختبار الجيد.

- إنّ الغاية من هذه الورقة البحثية نبيلة ـ لا تهكم ولا تجريح ـ من خلال استعراض نماذج من فروض واختبارات اللغة العربية وآدابها، وإنّما تروم تحسيس المربين وتذكيرهم بضرورة الاعتناء بموضوع الاختبار تحضيرا وإعدادا سليما، لأنّ الاختبارات تدلّ على نجاعة التقويم التربوي، وصلاحه يعني دفع عجلة تطوّر المنظومة التربوية.

- إنّ الاختلالات في بناء مواضيع الاختبارات هي من الأسباب الرئيسة التي تعاني منها المنظومة التربوية من ضعف وتصدع ، لأنّ التقويم التربوي جزء لا يتجزأ منها.

- إنّ التسرع و الارتجال وعدم رسم أهداف واضحة و عدم الدقة في بناء موضوع الاختبار يؤدي إلى نتائج سلبية في عملية التقويم.

- إنّ من أهم شروط نجاح الامتحان وتحقيق أهدافه: حسن اختيار الموضوع ، ومراعاة المدة الزمنية له، وحســـــن طباعته ليحفز المتعلّمين، والتأكّد من سلامته اللغوية قبل طباعته، وشموليته عن طريق تنويع أسئلة الامتحان التي تقيس كفاءاتهم (المعرفة، الفهم، التطبيق التحليل، التركيب والتقويم). فيتحلىّ المصحـــــــــح بالعدل والإنصاف والدقة من خلال إجابة نموذجية وسلم تنقيط دقيق يستند إليه، فيعطي لكلّ ذي حق حقه.

ومن التوصيات التي نخلص إليها من هذا البحث:

• ضرورة اعتناء المعلّمين بإعداد مواضيع الاختبارات اعتناء سليما بداية من اختيار الموضوع ورسم الأهداف حتى الطباعة و إرفاقـــه بالمصحح وسلم التنقيط.

• تعزيز التنسيق التربوي في المؤسسات التعليمية، وتفعيل دور المنسقين في الإشراف على تحضير مواضيع الاختبارات والعمل كفريق من خلال جلسات تنسيقية –قبل موعد الاختبارات- لبناء اختبارات سليمة خالية من الاختلالات والنقائص.

• ضرورة إدراج الوضعية الإدماجية في الامتحانات بشكل عام، لأنّ حذفها في اختبار الأقسام النهائية (امتحان البكالوريا) من طرف المشرفين في قطاع التربية إلى يومنا هذا، أخلّ بالمنظومة التقويمية، فالوضعية الإدماجية تقيس كثيرا من الكفاءات كالإبداع، والتحليل والتركيب وغيرها، ومن ثمَّ لا مقاربة بالكفاءات من غير الوضعية الإدماجية.

هوامش المقـــال:

(1) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيـــــة المعاصر، مج1، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، 2009م، ص ص: 606 - 607.

(2) وليام أ. محرنس، القياس والتقويم في التربية وعلـــــم النفس، (ترجمة هيثم كامل الزبيدي)، د. ط، دار الكتاب الجامعي، 2003م، ص: 18.

(3) مي العبد الله، وعبد الكريم شين، المعجـــــــــم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال (المشروع العربي لتوحيد المصطلحات)، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، د.ت، ص: 28.

(4) محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف؛ أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1999م، ص: 102.

(5) إيناس عبد الواحد أحمد، الفرق بين القياس والاختبار والتقويم، منتدى الدكتور عبد السلام دائل، تربية، علوم، تكنولوجيا، 19 مارس 2012م.

(6) فؤاد علي العاجز، دراسة تقويمية لطبيعة إجراء امتحانات الجامعة الاسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، 2008م، ص: 386.

(7) المرجع نفسه، ص: 387.

(8) انتقيتُ هذه الفروض والاختبارات من مواقع تعليمية جزائرية مثل منتديات الجلفة، منتديات التعليم الثانوي....

(9) أحمد محمد أبو عوض، موصفات الاختبار الجيد،منهل الثقافة التربوية، https:// www.manhal.net/mailbox/newmail/1

(10) ويكيد يا الموسوعة الحرة، تصنيف بلوم لأهداف التعلّم. https://ar.wikipedia. /org/wiki

(11) ثانوية فرحات عباس، عين طاية، الفرض الرسمي في اللغة والأدب العربي، الأقسام النهائية العلمية (مسودة).

(12) ثانوية فرحات عباس، عين طاية، اختبار الفصل الثاني في اللغة والأدب العربي، 3ع تج، 3ر، 2009/2010م.

(13) ثانوية الرائد سي الزبير، تيارت، اختبار الفصل الأول، آداب وفلسفة-لغات أجنبية، 2010/2011م.

(14) نموذج امتحان للسنة الثالثة ثانوي، الشعبة آداب وفلسفة، مديرية التربية لولاية المسيلة.

(15) ثانوية الحي الديبلوماسي، اختبار الفصل الأول في اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة (علوم، تسيير واقتصاد).

(16) ثانوية عبد الله بن مسعود، المسيلة، اختبار الفصل الثاني في مادة اللغة العربية وآدابها، 2007/2008م.

(17) ثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم، الدحموني، تيارت، الامتحان التجريبي في مادة اللغة العربية، 2009م/2010م.

(18) ثانوية الشيخ لخضر بوكفة، عين البيضاء، اختبار الثلاثي الثاني في مادة اللغة العربية، الشعبة: تقني رياضي+علوم تجريبية.

(19) ثانوية خنشول علي، سيدي معروف (الميلية)، اختبار الثلاثي الثاني في مادة اللغة العربية، الشعبة: تقني رياضي+ علوم تجريبية.

(20) ثانوية الرائد سي الزوبير تيارت، الفرض الأول للفصل الأول في اللغة العربية وآدابها.